نصائح وتوجيهات للسائقين والراجلين



تأليف وإعداد:
أبو عبد الله العياشي بن أعراب رحماني

العنوان:

نصائح وتوجيهات
للسائقين والراجلين

تأليف وإعداد:

أبو عبد الله العيّاشي بن أعراب رحماني

إمام وخطيب مسجد بلال بن رباح،

وأستاذ التعليم الثانوي، دولة الجزائر



المقدمة:

المراكب باختلاف أنواعها نعمة عظيمة، وهي سبب من أسباب سعادة النفس، وبهجة القلب، وراحة الجسم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:" أربعٌ من السعادةِ: المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ، والمركبُ الهنيءُ"؛ واه الإمام ابن حبان، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

وحمد الله تعالى عليها من أوكد الواجبات، وإعطاء شكرها من تمام الإقرار بهذه النعمة.

ويجب الحذر لكون هذه النعمة قد تتحول لنقمة وشقاء، إذا لم يحسن العبد استغلالها على أكمل وجه قال صلى الله عليه وسلم: "أربعٌ من الشَّقاءِ: الجارُ السوءُ، والمرأةُ السوءُ، والمركبُ السوءُ، والمسكنُ الضَّيِّقُ"؛ رواه الإمام ابن حبان، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

وفي هذه الرسالة ذكرت مائة نصيحة وتوجيه للسائقين والراجلين، ينبغي الإلتزام بها لحفظ هذه النعمة، وتوقي ضررها على الأنفس والممتلكات..



أولا: نصائح وتوجيهات للسائقين:

1) راقب مركبتك مراقبة دورية (مفاصلها، المحرك، زيت علبة السرعة، ماء التبريد، العجلات..) ولا تغفل عنها واجعل هذا شغلك بين الفترة والأخرى.

2) تأكد من وجود وثائق مركبتك معك، ومن آجالها القانونية..

3) قبل تشغيل المركبة توكل على الله تعالى، واستعن به، فلا حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه، وسله خيرها، وخير ما جبلها عليه، واستعذ به من شرها وشر ما جبلها عليه..

4) انظر حول المركبة وتحتها، فقد يعلق بها شيء، أو تجد حيوانا، أو إنسانا صغيرا أو كبيرا بجانبها لم تنتبه له.

5) ودّع أهلك، وعائلتك، وقل لهم كما ثبت في الحديث النّبوي عند وداع المسافر للمقيم: « أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ » رواه ابن ماجه، وصححه الشيخ الألباني.

وعلمهم أن يردوا عليك كما ثبت في الحديث النّبوي عند وداع المقيم للمسافر: « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ »؛ رواه الإمام الترمذي في سننه وصححه الشيخ الألباني .

6) لا تنس دعاء الركوب والسفر.

فأما دعاء الركوب:

فقد جاء في سنن الإمام أبي داود بسند صححه الشيخ الألباني عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، ثُمَّ ضَحِكَ.



فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ»، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

وهذا الدعاء يقال في السفر والحضر، لعمومه.

قال الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله –:" ظاهر القرآن أن الإنسان كلما ركب على البعير أو السيارة أو السفينة أو القطار أن يقول: (سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿13﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنقَلِبُونَ) (لقاء الباب المفتوح، 5/ 54).

أما دعاء السفر:

فقد جاء في صحيح الإمام مسلم عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

7) حافظ على أذكارك المختلفة: أذكار الصباح، المساء، النوم، الاستيقاظ من النوم، الدخول إلى البيت... ومنها أذكار الخروج من البيت فهي تحفظك بإذن الله.

ومما ورد في أذكار الخروج من البيت:

قال صلى الله عليه وسلم: « إذا خرج الرجلُ من بيتِه فقال: بسمِ اللهِ، توكَّلتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، فيقالُ له: حسبُكَ، قد هُدِيتَ وكُفيتَ ووُقِيتَ. فيتنحَّى له الشيطانُ، فيقول له شيطانٌ آخرُ: كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟»؛ رواه الإمام أبو داود في سننه، وصححه الشيخ الألباني.

والسفر عموما له آداب وأحكام ينبغي على المسافر تعلمها، والإلمام بها، وقد أُلفت فيها رسائل وكتب كثيرة يمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها.

8) اجعل جميع أسفارك أسفار طاعة، واستحباب، واحذر من أسفار المعصية، وأسفار الشبهات، وإلتزم بشروط اللباس الشرعي، وحافظ على آدابه..

9) سافر بقدر الحاجة، ودعك من المبالغة في أسفار السياحة، فالطرق وعرة، وروادها فيهم عجلة وتهور، وأهل هذا الزمن عموما أهل فتن وشرور إلا ما ندر، ولا رادع لهم لتعطل شرع الله تعالى والتحاكم إليه، فالوقاية منهم أفضل من كثرة مخالطتهم.

10) إذا قصدت منطقة، أو مدينة، أو قرية فلا تغفل عن هذا الدعاء.

عن صُهيب –رضي الله تعالى عنه–: أنَّ النبي ﷺ لم يرَ قريةً يُريد دخولها إلا قال حين يراها: « اللهم ربَّ السَّماوات السَّبع وما أظللن، وربّ الأرضين السَّبع وما أقللن، وربّ الشياطين ما أضللن، وربّ الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها، ونعوذبك من شرِّها، وشرِّ أهلها، وشرِّ ما فيها ».

هذا الحديث أخرجه الإمام النَّسائي في "السنن الكبرى"، وابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم، والحديث، حسَّنه الحافظُ ابن حجر والشيخ الألباني، وفي مواضع من كتبه صححه.

11) أُذكر الله تعالى في غالب أحيانك، فالذكر سبب للطمأنينة والسكينة، وهو سبب لزوال وحشة الطريق.

12) لا تسافر وحدك إلا إذا تعذر الحال، لخطورة ذلك ومآلاته السلبية على النفس والمال.

قال صلى الله عليه وسلم: « لَو يَعلَمُ النَّاسُ ما في الوَحدةِ ما أعلَمُ ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ وحدَه »؛ رواه الإمام البخاري.

13) السفر قطعة من العذاب، فتوكل على الله تعالى لقطعه، وإزالة وحشته.

14) إذا حصل المقصود من سفرك، ونلت حاجتك منه، وأصبت مرادك فعجل في عودتك إلى أهلك وديارك.

قال صلى الله عليه وسلم: « السَّفَرُ قِطعةٌ مِنَ العَذابِ، يَمنَعُ أحَدَكُم طَعامَه وشَرابَه ونَومَه، فإذا قَضى نَهمَتَه، فليُعَجِّلْ إلى أهلِه »؛ رواه الإمام البخاري في صحيحه.

15) كن حذرا في سفرك فإذا طلب شخص غريب عنك أن تقله معك خاصة ليلا فلا تثق فيه لكثرة الحوادث والاعتداءات..

لكن هذا لا يعني سد الباب مطلقا، وإنما هو من باب الحذر لكون من خاف سلم.

ولك أن تقدر وتوازن وتتخذ القرار الصائب، فكل حالة لها نظرتها الخاصة عموما..

16) إذا سافرت ونزلت بقوم فلا تظهر نفسك، ودارهم ما دمت في أرضهم دون أن تتنازل عن دينك وشرعك، وكما قيل قديما: "إذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي إنَائِهِمْ "، ووطن نفسك، حتى لا تلفت انتباه أي أحد، وبهذا تكف شر لئام القوم وسفلتهم.

17) ثق في نفسك، واضبط أعصابك، ولا تسق وأنت مشغول البال، مهموم الحال، لأن ذلك يؤدي إلى تشتت تركيزك..

18) لا تسرع في الطريق مهما كان، فدقيقة من تأخير خير من حادث مسير، وقتل وتدمير، وإثم ووزر كبير.

19) لا تعاند في الطريق، ولا تساير السائقين المتهورين.

20) احترم قوانين المرور، ولا تخالفها، والتزم إشاراتها، وقف عندها، لكون اِلتزامها واجب شرعي، والعمل بها من باب المصالح المرسلة والتي هي مصدر من مصادر التّشريع الإسلامي

21) اَمسك مقود مركبتك جيدا، وركز في سياقتها، وفي إمضاء حركات سرعتها، وفي كل مرّة تأكد من أن كلّ شيء على ما يرام.



22) راقب المرايا الخلفية والأمامية بين الفترة والأخرى لتعرف من خلفك، ومن على جنبك، ومن يريد تجاوزك.

23) لا تنس ضوء الاتجاهات في حالة إرادتك لتغيير المسار..

24) لا تنفعل، ولا تجعل أي أحد يستفزك في الطريق، وكن هادئا، واضبط نفسيتك وأعصابك، وتحكم في لسانك، فما وقع حدث عابر سيمضي وينقضي..

25) كن عاقلا في سياقتك، وسق بأخلاق رفيعة، وآداب جمة، وعامل الناس كما تحب أن يعاملوك.

26) حذار من النّعاس، والتّعب والإرهاق الشّديدين ولا تسق مع وجودها.. فإن لنفسك عليك حقا، ولغيرك في الطريق عليك حقا..

27) إذا سافرت إلى مكان تجهله فاجمع عنه المعلومات الكافية، واستفهم عنه ممن له به دراية، وبطرق الوصول إليه، ولا مانع من استعمال تطبيقات خرائط المسار ومعرفة الاتجاهات..

28) اِحذر من التجاوز ما لم تتأكد من خلو الطريق، مع التيقن أن من خلفك لا ينوي التجاوز قبلك

29) لا تتجاوز في الخط المستمر.

30) لا تتجاوز في المنعرجات.



31) أبطئ السرعة عند المنعرجات.

32) في التّجمعات السّكنية، والمناطق العمرانية سق بحذر شديد، وخفف السّرعة، وتنبه، لأنك لا تدري قد يخرج لك أحد المارة من بين المركبات المركونة فجأة، سواء كان صغيرا أو كبيرا، ولكون غالبيتهم يقطع الطريق دون تلفت أو انتباه..

33) في حالة حصول شيء في سيارتك أعلم من خلفك بذلك من خلال الضغط على الغمازات المتوالية التي تشتغل وتنطفئ تلقائيا حتى يأخذ حذره، ويعلم أن سيارتك بها خلل..

34) السّياقة ليست تساهلا، بل التزاما بمبدأ الأولوية، فإذا كانت الأولوية لك فامض ولا تنتظر، إلا إذا وجدت أن هناك مخالفا لها، فتترك أولويتك حفاظا على سلامتك وسلامة غيرك.

35) وسع بالك، وفكرك، ونفسيتك في الطريق فليس لكل فعل رد فعل، تغافل ما اِستطعت، وتجاهل ما أمكن..

36) في السّياقة الحذر مبدأ السّلامة، والخوف مبدأ النّجاة، ورجاحة العقل سبب لحفظ الأنفس والممتلكات.

37) السّرعة في غير موضعها مبدأ كل شر، ومنبع كل شرر، فهي مُهلكة فحذار منها. .

38) سق بحذر فعائلتك بانتظارك، وهم متشوقون للقياك، متحسرون على بعدك. .

39) سق بحذر فربما عائلتك معك، والحفاظ عليها واجب شرعي.



40) سق بحذر فغيرك له عائلة تنتظره، وربما هي معه ترافقه.

41) سق بحذر فربما معك شخص تقلّه، وهو مطمئن لسياقتك، فلا تغدر به، وحافظ عليه فهو أمانة عندك.

42) الخطأ لحظة، والنّدم سنين، فاحسب ألف حساب لكل فعل تقوم به حال السياقة.

43) الفرامل أمان، وفي الوقت نفسه مَهلكة، فأحسن استعمالها في موضعها، واضغط عليها بالتدرج إلا في حالات.

44) لا تغتر بسياقتك وحسنها، فقد يحصل لك موقف مفاجئ، أو ينزل عليك أمر طارئ يجعلك تندم بعدها.

45) لا تغتر بمركبتك فهي في النهاية حديد مع تجهيزات قد تتعطل في أي لحظة، فسقها بحذر، وأعط لها حقها من جميع الجهات..

46) اِلتزم مبدأ الحيطة والحذر فالطرق وعرة، والمركبات كثيرة، وكل سائق لها كيف يسوق، وغالبيتهم طبعهم التّعجل، والتّسرع..

47) في التّأني السّلامة وفي العجلة النّدامة، اِحفظها جيدا وعش معها، وليظهر أثرها في سياقتك..

48) قد تضطر أحيانا أن تسوق سيارة غيرك فتنبه فربما اعتدت على سيارتك الخاصة، وهذه السيارة التي ستسوقها قد لا تساعدك، وقد تكون سياقتك لها ثقيلة لكونك لم تعتد بعد عليها.. فلا تغامر بسياقتها لكونها ستورديك.. فاحذر.

49) قد تضطر أحيانا أن تسوق ليلا فينبغي عليك التّأكد من سلامة أضواء مركبتك، وكن حذرا فالطرق ليلا خطيرة خاصة التي خارج التّجمعات السكنية لانعدام الإضاءة فيها..
ولا تسرع فقد يصادفك حيوان في تلك الطرق، أو تجد أحجارا.. أو ما شابه فكن على حذر.

50) تفقد حالة أضواء سيارتك وراقبها في كل مرة، وتيقن من سلامتها وعملها.

51) قد تسافر أميالا أو كيلومترات فإياك أن تضيّع صلاتك فأدها في وقتها، ولك أن تجمعها جمع تقديم أو تأخير.

52) السفر مظنة إجابة الدعاء فلا تغفل عنه، فادعوا لك، ولأهلك، وأولادك، والمسلمين.
قال صلى الله عليه وسلم: « ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شَكَّ فيهِنَّ؛ دَعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ »؛ رواه الإمام الترمذي في سننه، وحسنه الشيخ الألباني.

53) دائما حاول أن تنقص من السّرعة ولا تتجاوز الحد الموضوع في لافتات الطرق، وأن تنقص عما دوّن في اللافتات أولى وأسلم.

54) لا تسق الدّراجات النارية مهما كان الحال، لكونها مهلكة حتى ولو كنت تتقن سياقتها لأن عامة حوادث المرور منها، وفيها.



55) تجنب منبهات السّيارات على الغير عند وقوعهم في بعض المخالفات الخفيفة لعدم فائدة ذلك، ولكونها تسبب مشاحنات ومصادمات..

56) تجنب الصّراخ على الآخرين والتعنيف لهم في حالة وقوع مخالفة ما، وتحلى بالصّبر والحلم والعفو.

57) راقب عداد الوقود وتأكد من كفايته لقطع المسافة التي تؤمل الوصول إليها.

58) أثناء تجاوزك لغيرك إذا كانت الرؤية غير واضحة فلا تغامر، ولا تثق في مركبتك مهما كان نوعها وتاريخ صدورها، لكون الطريق لا يعطي مهلة للتفكير، خاصة إذا صاحب هذا التجاوز مركبة قادمة مسرعة.

59) إذا تجاوزت فاجعل تنبيها وإشارة ضوئية لمن خلفك تعلمه باتجاه خروجك حتى يحذر ويتنبه.

60) في مراقبتك لحركة المركبات لا بد أن تراقب التي خلفك والتي أمامك، والتي على جنبك حتى تكون حذرا، وبالتالي يكون رد فعلك وتحركك محسوبا بدقة.

61) عند المنعرج وسع نظرتك، ولك أن تنظر من النافذة المحاذية لك لتكبير زاوية النظر دون الغفلة عما أمامك، حتى ترى جيدا، وتتخطاه بعناية.

62) ضع في ذهنك الموت، لكن لا تتشاءم أو تستنزله في تفكيرك، وإنما القصد هنا الحذر، لكون حوادث المركبات عادة مميتة..

63) السّفر مظنة الهلكة خاصة في زماننا فراجع أحوالك، وتب من زلتك، واستحضر تقوى الله تعالى في حلك وترحالك، وأرجع الحقوق والأمانات لأهلها، ولا تترك شيئا معلقا، ولو تركت وصية لك فذلك أفضل



64) في أيام الشّتاء ومواسم الأمطار وزخاتها كن حذرا فلا تسرع لكون الطرق مغبرة ومتزحلق..

65) عند ارتفاع درجات الحرارة كن حذرا فعادة الطرق تكون ساخنة جدا، والعجلات مع احتكاكها بها تسخن، ويصبح حالها رطبا نوعا ما ومتزحلقا، ما يتسبب في عدم التّحكم في ثباتها عند الضّغط على الفرامل..

66) خذ معك العجلة الاِحتياطية، وأدوات فك العجلات ورفع السيارة، تحسبا لأي طارئ.

67) خذ معك مثلث التّحذير، أو مثلث الطوارئ العاكس لوضعه خلف سيارتك لتنبيه السائقين القادمين في حال تعطلها، أو حصول عارض لها، ليخففوا من سرعتهم، ويحذروا من التجاوز المفرط..

68) أكثر من حمد الله تعالى على السلامة والعودة للمنزل بخير وعافية.

69) أكثر من الصدقات فهي تدفع البلاءات..

قال صلى الله عليه وسلم: « صَنائعُ المعروفِ تَقِي مَصارعَ السُّوءِ، والصَّدَقةُ خَفِيًّا تُطفئُ غضبَ الرَّبِّ، وصِلةُ الرَّحِمِ زيادةٌ في العُمُرِ، وكلُّ معروفٍ صدَقةٌ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخِرةِ، وأهلُ المُنكَرِ في الدُّنيا هُمْ أهلُ المُنكَرِ في الآخِرةِ ». رواه الإمام الطبراني، وصححه الشيخ الألباني.

70) لا تسترسل مع أفكارك وتخيلاتك، وهمومك وأتراحك أثناء سياقتك، واشتغل بطريقك وسياقتك، واحذر من استعمال الهاتف تصفحا أو تواصلا..

71) لا تجعل ما يحصل في الطرقات من اِلتحامات ومخالفات سببا في تعكير مزاجك.. لكون هذا سيؤثر سلبا على استقرارك النفسي أثناء السياقة..

72) السّياقة حرفة وطريقة، فسق لنفسك ولغيرك.



73) التّهور قاتل، والحذر سبب للسلامة فتأنى ولا تتعجل، لكون العجلة من الشيطان، والتأني من الله.

74) أعط الطّريق حقه من كل الجهات والنّواحي، وافعل الخير بكف شرك عن غيرك، وابتسم لغيرك يكفيك الله شرك، ويبعد عنك البأساء والضراء، ويكفيك كيد وشر غيرك، فرب حسنة تبعد شر سيئة.

75) إذا رافقك أحدهم فتجنب الإِسترسال معه في الحوارات، وتذكر الطريق ووعرته، وجو السياقة وشدته، واثبت على مركبتك ودع عنك بنيات الطريق، وأحلام الرجل الغريق..

76) أَعط مركبتك حدها من السّرعة بحسب كل موضع، صعودا ونزولا وانحدارا، واستقامة.. ولا تكلفها فتهلك محركها وأجزاءها الحساسة..

77) لا تحمل في مركبتك ما يثقلها ويؤثر عليها، فتعيق بذلك حسن سيرها وجودتها..

78) إذا سافرت وقطعت المسافات الطّوال فالأفضل لك أن تستريح للحظات لتجدد أنفاسك، وفي الوقت نفسه تسمح لمركبتك أن تستعيد جاهزيتها..

79) إذا اصطحبت معك أولادك الصغار فتأكد من غلق أبواب مركبتك بإحكام، فقد تمتد يد طائشة في لحظة غفلة لتفتحها، وحذاركذلك من نوافذها فلا تدعهم يبالغون في فتحها والتشوف من خلالها..



80) إذا أخذت زوجتك ووالديك معك في سفر فقدم دائما والديك للجلوس جنبك في المقعد الأمامي إلا إذا تنازلوا، لكون ذلك من علامات البر، ووجوه الإحسان ومراعاة مبدأ الأولوية تطييب الخواطر..



ثانيا. نصائح وتوجيهات للرّاجلين:

81) اِلتزم بشروط اللباس الشرعي، وحافظ على آدابه.. ولا تنس دعاء الخروج من المنزل، واقرأ أذكارك المختلفة، وداوم عليها سفرا وحضرا. ..وحافظ عليها فهي حفظ لك ووقاية بإذن الله.. وقد تقدم الحديث عن ذلك في نصائح وتوجيهات للراكبين.

82) إذا نزلت قرية أو مدينة فسل الله خيرَها، وخيرَ أهلها، واِستعذ بالله من شرِّها، وشرِّ أهلها، وشرِّ ما فيها.
وقد تقدم الحديث النّبوي الوارد في ذلك عند حديثنا عن نصائح وتوجيهات للراكبين.

83) أخف نفسك ما أمكن في تنقلاتك، وهذا فيه وقاية لك، وكف لشرور الغير عنك.

84) اِعلم أن الدّنيا دار مصائب وابتلاءات فكن على حذر فالطرق وعرة، وخاصة وقد اِمتلأت مركبات بمختلف أنواعها، وأنت مضطر للمشي على الطريق، أو قطعه أحيانا، أو اِنتظار غيرك على جناباته فكن يقظا حذرا منتبها لنفسك ولما يدور حولك.

85) اِستعد للموت في كل لحظة فلا تدري متى تحين ساعتك، فأدّ حقوق وأمانات غيرك، واترك وصيتك جاهزة، وليس هذا على سبيل التشاؤم بل على سبيل الحرص والتذكير..

86) إذا قطعت الطريق فكن حذرا متنبها ملتفتا ذات اليمين والشمال، حتى تحفظ نفسك من شر الطرق ومريديها.

87) ليس كل السّائقين محترفين يقظين، بل معظمهم متهورون، متعجلون، فلا تثق في المراكب وسواقها، وثق في نفسك وتخطيطك لقطع الطريق، أو الجلوس في جناباته واختر أماكن دقيقة تبعدك عن شر الحوادث، ومسبباتها.



88) إذا رافقك أولادك فتنبه لهم، ولا تغفل عنهم، واجعل أيديهم في يدك، ولا تفلتهم واحرص عليهم، وعلمهم كيفية قطع الطريق، ولقنهم أصول السلامة من حوادث الطرقات.

89) قد تركب حافلة، أو تستقل سيارة أو ما شابه من وسائل المواصلات فلا تغفل عن دعاء السفر، وأكثر من دعاء الله تعالى بالحفظ والسّلامة، واعلم أن دعاء المسافر مستجاب حتى ولو سافر مشيا على الأقدام، وتغرب عن الأوطان، فلا تضيع هذه الغنيمة..

90) أكثر من دعاء الله تعالى بالحفظ والسلامة.

91) اطلب من والديك الدعاء بالحفظ والسلامة فدعاؤهم مستجاب.

92) احرص على الصدقة فهي سبب لدفع البلية .

93) دعك من التّنقلات دون نفع، وتمشى في الطرقات لتقضي مصالحك، وتحقق أغراضك لكون الطرق قد كثرت فيها الشرور، وعلتها الأخطار، وأحاطت بها الأضرار، وحوادثها أكثر من أن تحصى، فاطلب السلامة، ومن خاف سلم، والوقاية خير من العلاج..

94) ليكن مشيك قصدا، وقد علتك فيه السكينة والطمأنينة فهذا من صفات عباد الرحمن.

95) لا تكثر من التّلفت دون حاجة، وثبت نفسك، واغضض بصرك، واخفت صوتك، وكف شرك عن خلق الله تعالى، واعلم أن المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه.

96) أعط الطريق حقه كما ثبت في حديث المجالس والجلوس في الطرقات، فحقه ":غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذى، ورَدُّ السَّلامِ، وأمرٌ بالمَعروفِ، ونَهيٌ عَنِ المُنكَرِ " رواه الإمام البخاري ومسلم.



97) احمد الله تعالى في كل حين، واحمده عند رجوعك لبيتك سالما غانما فبالحمد تدوم النعم وتدفع النقم..

98) أكثر محطات الخير في ممشاك، وأكثر شواهده لك فالأرض تشهد للعبد الذي مشى على ظهرها، ومواطن الخير تقر له بذلك.. فاجعل خروجك وقد رافقه الذكر والتسبيح والسلام على الغير، ورد السلام عليهم.. وحسن الخلق..

99) اهتم بطريق ممشاك ولا تغفل عنه، ولا تشرد فيه ولا تستعمل الهاتف حال تنقلك إلا لحاجة لكونه مشغلة لك، وقد يهلكك إن ذهلت به عن طريقك.

100) في التأني السلامة وفي العجلة الندامة اجعلها قاعدة لك فكل خير يأتي بالتؤدة، وكل شر يأتي بالتعجل، وليس كل مستفز تسايره، ولا كل سفيه تجاريه.



الخاتمة

لا شك أن حصول التنقلات والأسفار بالمراكب أو الأقدام أمر حاصل لكل النّاس، وخيرهم من تأهب واستعد واستزاد، وخطط ونفذ بإحكام، وعرف ما ينبغي أن يكون عليه الحال، وبنى المآل وفقه، مراعيا فقه الواقع والوقائع، واستفاد من حوادث الزمن وصوارفه، لأن السعيد من وعظ بغيره.

وما تقدم عبارة عن مجموعة من التنبيهات والنصائح والتوجيهات لكلّ من السائقين والرّاجلين فعسى أن ينتفعوا بها.

والله نسأل لنا ولهم التوفيق والهداية، والرشد والإعانة، والرضى والصيانة، والحب والإنابة، والدعاء والإجابة..

آمين.

